

واقع ممارسة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية
للكفايات المهنية في ضوء معايير الجودة الشاملة
(مأخوذ من رسالة دكتوراه)

إبراهيم بن حسن أحمد الزبيدي
طالب دكتوراه مناهج وطرق تدريس
جامعة المدينة العالمية

Ibrahim2hz@hotmail.com

أ.د. إيمان محمد مبروك قطب
أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة المدينة العالمية
eman.khutob@mediu.my

الملخص:

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات المهنية في ضوء الجودة الشاملة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبانة في إعداد القائمة واستخدم بطاقة الملاحظة للتعرف على واقع تطبيق معلمي المرحلة الثانوية لهذه الكفايات، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥) معلمًا، بما يمثل ٧٠% من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٩٣) معلمًا، حيث تم اختيار (٢٨) معلمًا من مجتمع البحث بطريقة عشوائية؛ وهي تمثل ما نسبته ٣٠% من مجتمع البحث للتأكد من صدق وثبات الملاحظة، وخلصت الدراسة إلى قائمة مقترحة من الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمملكة في ضوء الجودة الشاملة. في ضوء نتائج الدراسة خرج الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها: إدراج موضوع الجودة الشاملة في برامج إعداد وتدريب معلم اللغة العربية. كما اقترح الباحث مجموعة من الدراسات البحثية أهمها: فاعلية برنامج مقترح في تنمية كفايات معلم اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

Abstract:

This study aims to identify the reality of the practice of Arabic language teachers for professional competencies in the light of the overall quality, and to achieve the objectives of the study the researcher used the descriptive method, and also used the questionnaire in the preparation of the list and use the observation card to identify the reality of the application of secondary school teachers for these competencies. (65) teachers, representing 70% of the study population (93) teachers, where (28) teachers were selected randomly from the research community; they represent 30% of the research community to ensure the validity and consistency of observation, the study concluded to the list Proposed professional competencies for language teachers In the light of the total quality. In the light of the results of the study, the researcher came up with a set of recommendations, the most important of which are: Including the subject of total quality in the programs of preparing and training the Arabic language teacher The researcher also proposed a set of research studies, the most important of which are: The effectiveness of a proposed program in developing the competencies of the Arabic language teacher in light of the total quality standards.

مقدمة:

نظرًا لما شهده القرن الحادي والعشرون من تطور سريع ومتلاحق في شتى المجالات، فقد تبعه تحولاً في سياسات الدول، مما دعاها لإعادة هيكلة مؤسساتها العامة والخاصة بحثاً عن التميز، وكسب رضا العميل، ومجارات هذا التقدم بجودة وإتقان، ومن ثم بدأت في التحول إلى تطبيق الجودة الشاملة في معظم مؤسساتها.

انطلاقاً من إيمان المملكة العربية السعودية بالمشاركة في النهضة التنموية الشاملة كغيرها من الدول المختلفة، فقد قدمت حزمة من الإصلاحات والتوجهات في سبيل التحول إلى الجودة في جميع قطاعات الأعمال وفي مقدمتها التعليم كان من أبرزها: الموافقة على إنشاء جائزة الملك عبد العزيز للجودة عام ١٤٢٠هـ، وإنشاء الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بتاريخ ١٤٢٤/٢/٩هـ من أجل الارتقاء بجودة التعليم العالي وضمان الوضوح والشفافية وتوفير معايير مقننة للأداء الأكاديمي، وإنشاء مركز وطني للجودة والإتقان كبيت للجودة يهدف إلى وضع الخطط والبرامج السنوية ومتابعة تنفيذها وتأهيل الكوادر الوطنية في مجال الجودة وتطبيقاتها المختلفة، وزيادة نسبة الإنفاق على التعليم في الموازنة العامة، وفي جعل عملية تطوير نوعية التعليم وجودته في مقدمة التطلعات الوطنية السعودية.

ومن أجل تحقيق الجودة الشاملة في التعليم، ينبغي التركيز على المعلم وإعداده جيداً ليتوافق مع متطلبات الجودة لاسيما معلم اللغة العربية؛ حيث أن المقررات الدراسية في جميع المراحل التعليمية تدرس باللغة العربية، هذا بالإضافة إلى أن معلم اللغة العربية، وهذا ما يؤكد الزهراني بقوله (٢٠٠٨: ٢٨):

"لا يعلم حروفاً ومفردات فقط، وإنما يعلم تراث أمة عريقة ذات حضارة فريدة لها من الإرث الكثير من الشعر والنثر، والخط والمقالة والقصة والرواية وغيرها من الفنون العربية العريقة، كما أنها مجال خصب للإبداع والابتكار، وظهور المواهب اللغوية؛ لذا تتطلب برامج إعداد معلم اللغة العربية تطويراً مستمراً؛ لتتفق مع المتغيرات والمستجدات". فالجودة الشاملة في إعداد معلم اللغة العربية معناها مطابقة ما يقوم به المعلم داخل الصف من أنشطة ومهام، وتفاعلات، وأدوار لمواصفات، ومعايير محددة وفعالة تضمن تحقيق التدريس للأهداف المنشودة، وبمستوى عالٍ من الفعالية والإيجاز (شيماء الزيني، وآخرون، ٢٠١١: ٤٧٦)،

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بالمشكلة البحث من خلال عدة مصادر أهمها :

نتائج وتوصيات الدراسات السابقة كدراسة ضحى العتيبي (٢٠١٦)، منيرة المعمر (٢٠١٥)، عوض (٢٠١٥)؛ حليبة (٢٠١٣)، الغميطي (٢٠١١)، عبد المنعم وزينب عبدالرازق (٢٠٠٨)، والتي أوصت جميعها بضرورة العناية بالمعلم وتنمية الكفايات المهنية المرتبطة به في ضوء معايير عالمية محددة. كذلك توصيات ندوة الجودة التي عقدت برعاية جامعة تبوك عام (٢٠٠٩) في الفصل الدراسي الأول، والتي تدور حول تبنى إستراتيجية من أجل جودة التعليم، والمعوقات والمقترحات اللازمة للوصول إلى الجودة والإتقان في العملية التعليمية، حيث نادى في توصياتها بضرورة عمل فرق بحثية، من أجل الوصول إلى معايير خاصة بجودة الأداء التدريسي، ووضع البرامج المقترحة، وتصوراتهم المستقبلية لهذا الأداء سواء أكان على مستوى التعليم العام أو الجامعي، (ندوة الجودة: ١٤٣٠هـ).

وكذلك نتائج وتوصيات العديد من المؤتمرات، ومنها المؤتمر السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، والمنعقد في المملكة العربية السعودية، وعنوانه: "الجودة في التعليم العام". (المؤتمر الرابع للجمعية السعودية: ٢٠٠٧)، والمؤتمر العلمي التاسع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، بعنوان: "تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة" والذي عُقد بجامعة عين شمس أيضاً (والمؤتمر العلمي التاسع عشر: ٢٠٠٦)، والتي تناولت جودة التعليم العام وطرائق التدريس، وكان للمعلم وتطويره ورفع كفاءته النصيب الأوفر منها إذ كانت ترى أنه من الضرورة بمكان أن يتم تطوير المعلم ليواكب التغيرات العالمية المتلاحقة والتي بلا شك يتأثر بها المعلم كما أنه المنفذ للسياسات التعليمية والخطط التنموية.

كما أن الخبرة الشخصية للباحث كان لها دور في الإحساس بالمشكلة إذ لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم لغة عربية لمدة عشر سنوات قصوراً في أداء المعلمين، وعدم القدرة على توصيل المعلومة بطريقة تجذب انتباه المتعلمين في محافظة القنفذة، وكذلك تدهور أولياء الأمور من تدني مستويات أبنائهم في اللغة العربية؛ مما يبين مدى الحاجة إلى أمثال البحث الحالي التي من شأنها النهوض بأداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مما يعكس بطريقة إيجابية مؤثرة على مستوى المتعلمين وتحصيلهم الدراسي وفق تصور الباحث.

مشكلة البحث

مما لا شك فيه، أن إصلاح المنظومة التربوية ينعكس في نهاية الأمر على المجتمع، وبالتالي إصلاحه وتنميته وإحداث التأثير الإيجابي على كل الشرائح المكونة للمنظومة الاجتماعية والثقافية، وفي مقدمتها بالاهتمام بإصلاح المعلم وتطوير طرق إعداده وتدريبه، ومتابعته بفعالية ليصبح قادراً على أداء مهامه بفاعلية وفعالية. ومن هنا، كان الاهتمام بضرورة تطوير أداء المعلم وتحسينه، وهو ما يتطلب وضع معايير واضحة يمكنها تحقيق الجودة الشاملة. وبناء عليه، يمكن تحديد مشكلة البحث في العبارة التالية :

واقع ممارسة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية للكفايات المهنية في ضوء

معايير الجودة الشاملة؟

ويندرج تحت هذه العبارة عدد من الأسئلة الفرعية وهي كما يلي:

- ما الكفايات المهنية الأساسية والفرعية الضرورية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة؟
- ما واقع ممارسة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية للكفايات المهنية الأساسية والفرعية في ضوء معايير الجودة الشاملة؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى عدد من الأهداف، وهي:

- إعداد قائمة بالكفايات المهنية الأساسية والفرعية الضرورية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة.
- التعرف على واقع ممارسة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية للكفايات المهنية الأساسية والفرعية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: إعداد قائمة واضحة بالكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

الأهمية التطبيقية: من المتوقع أن يسهم هذا البحث في تعريف المعلمين بالكفايات المهنية في ضوء معايير الجودة الشاملة من أجل مواجهة تحديات الحياة المعاصرة.

- من المتوقع أن يسهم هذا البحث في تطوير العملية التعليمية، وذلك عن طريق ممارسة المعلمون للكفايات المهنية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

- قد يفيد هذا البحث خبراء التربية ويساعدهم على تطوير الكفايات المهنية لدى المعلمين.

مصطلحات البحث:

الكفايات المهنية:

يقصد بالكفايات المهنية: "مجموعة القدرات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم من مهارات واتجاهات، ويمارسها في أثناء تنفيذه تدريسه في مجالات المحتوى والأهداف والوسائل والأنشطة، وطرق التعليم وإدارة الصف والتقييم" (شطناوي، ٢٠٠٧: ١٢٥).

يعرف الباحث الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات المتداخلة التي يكتسبها المعلم أثناء إعداده وتدريبه، وتساهم في تمكنه من أداء عمله بالشكل المطلوب.

معايير الجودة:

ومعايير الجودة لدى عودة وآخرون (٢٠١١: ١٣) هي: "الصفات التي ينبغي توافرها بمستوى معين في مجال معين حتى تتحقق الجودة في هذا المجال" أما الدسوقي (٢٠٠٩: ٣٨) فيرى أن المعايير هي: عبارات تصف ما يجب أن نصل إليه في المستويات المختلفة بهدف تحقيق الجودة الشاملة.

الجودة الشاملة:

في المجال التربوي، الجودة الشاملة تعرف بأنها: "جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في المجال التربوي لرفع مستوى المنتج التربوي (الطالب)، بما يتناسب مع متطلبات المجتمع، وبما تستلزمه هذه الجهود من تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة؛ لرفع مستوى المنتج التربوي من خلال تضافر جهود كل العاملين في مجال التربية". (كنعان، ٢٠٠٩: ٣٣).

وتعرف الجودة الشاملة في البحث الحالي إجرائياً بأنها عبارة عن: مجموعة الخصائص التي تلبي احتياجات كافة عناصر ومتطلبات المهنة، وذلك بالاستخدام الأمثل والوظيفي للموارد المتاحة.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة الحالية على: إعداد قائمة بالكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

الحد البشري: يتمثل الحد البشري في الخبراء والمختصين في الجامعات المختلفة التي تعاونت مع الباحث ومشرفي اللغة العربية بشكل عام. إلى جانب ذلك، يتم تطبيق هذه الدراسة على عينة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة في المملكة العربية السعودية.

الحد المكاني: يتمثل الحد المكاني في المدارس الثانوية (بنين) بالتعليم العام، في محافظة القنفذة، في المملكة العربية السعودية.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ / ٢٠١٨-٢٠١٩م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الجودة الشاملة:

في مجال التربية والتعليم لا يعد موضوع الاهتمام بالجودة موضوعاً حديثاً. حيث أن العديد من الدول المتقدمة والنامية وجهت إلى نظمها التعليمية نقداً وعدم رضا لانخفاض مستوى الجودة بها فقامت بالتركيز على الجودة والجوانب المرتبطة بها في محاولة لإصلاح التعليم.

وقد تزايد الاهتمام بالجودة في التربية بشكل مفاجئ في منتصف السبعينات من القرن العشرين وبخاصة في الثمانينات للعديد من العوامل التي فرضتها هذه الفترة، ومن أهمها التغيرات الاقتصادية المصاحبة للانفجار العلمي والتكنولوجي، والتوسع في التعليم، وزيادة الإقبال عليه في جميع المراحل التي أدت لزيادة الاهتمام بالجودة.

أما عطية (٢٠٠٨: ٢٥) فقد عرف الجودة الشاملة في مجال التعليم بأنها: "استحضار احتياجات المتعلمين والمجتمع، وجميع المستفيدين من خدمة التعليم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، ورغباتهم، ووضع البرامج التعليمية على وفق معايير تضمن الاستجابة لتلك الحاجات والرغبات بدرجة تتلاءم وتوقعات المستفيدين وتتنال رضاهم، وتكون هذه البرامج خاضعة للتحسين والتطوير المستمرين تبعاً لمتطلبات المستفيدين وحاجاتهم المتطورة تبعاً لما يحدث من تطورات وتغيرات في مجالات الحياة المختلفة".

أما جودة أداء المعلم، فإن المقصود بها؛ أن يتقن هذا المعلم الأداء المهني اللازم في مهنة التعليم ويكون متمكناً منه على الوجه الأمثل، بحيث يكون ملماً بتخصصه الأكاديمي بشكل عميق، ومتابعاً جيداً لكل ما هو جديد وحديث فيه، وقادراً على تطوير أدائه المهني بشكل مستمر ودائم وفقاً لمجريات هذا التطور بالشكل الذي يمكنه من بناء الأهداف التعليمية وصياغتها بمستوياتها المختلفة، وإلى جانب ذلك يجب أن يكون لديه القدرة على التعامل مع الأساليب التعليمية الحديثة واستخدامها بشكل فعال في المواقف التعليمية المختلفة، وأن يعمل في الوقت نفسه على تطوير أساليب التقويم المستخدمة وتويعها. (سعيد، ٢٠٠٧: ٤٧٤).

وتقوم الجودة الشاملة على مجموعة من المبادئ الرئيسية التي تتمحور في مجملها حول تطوير الجودة وتحسينها. وأصبح من المعروف، أنه عند قيام أية مؤسسة تعليمية بتطبيق هذه المبادئ الرئيسية، فإنها تحقق النجاح بشكل حتمي، حيث أنه سيمكنها تحقيق مستوى أفضل من الجودة. وبناء عليه، يمكن إبراز تلك المبادئ الرئيسية في النقاط التالية:

- ١- إن الفهم الكامل من قبل الإدارة العليا لطبيعة عملها والتزامها بمهامها المختلفة وزيادة روح المشاركة لديها، يضع الجودة في صدارة اهتماماتها.
- ٢- الاستمرارية في العمل بهدف تطوير العمليات التي تعمل على تحسين الجودة وزيادة فعاليتها.
- ٣- ضرورة التعاون بين الإدارات والأقسام المختلفة في المؤسسة التعليمية الواحدة والتنسيق بينها، إلى جانب استخدامهم لفرق العمل التي تعكس هذا التعاون والتنسيق.
- ٤- إشراك جميع المستفيدين في الجهود التي تبذل لتحسين مستوى الجودة.

- ٥- توفير مُناخ العمل المناسب الذي يعمل على إكساب كافة أعضاء المؤسسة التعليمية الثقافة التي تعمل على التحسين المستمر للعملية التعليمية.
- ٦- إشراك جميع أعضاء المؤسسة التعليمية في الجهود الهادفة إلى تحسين الجودة.
- ٧- ضرورة أن تتركز الجودة على تلبية حاجات المستهلك. (الترتوري، ت، ت).
ويضيف الباحث على هذه المعايير معياراً آخر وهو: ضرورة تشجيع العاملين وتحفيزهم على التميز والإبداع، وأن يتوافق ذلك مع قياس رضا المستفيد وتطبيق المتابعة بشكل مستمر.

مراحل تطبيق الجودة الشاملة:

- المرحلة الأولى أو الصفرية "مرحلة الإعداد": وفيها يتم تحديد الأهداف والمصطلحات الواجب الإجماع عليها.
- المرحلة الثانية "التخطيط": وفيها يتم إعداد الخطط التفصيلية والتصديق عليها، ومن ثم توفير الموارد اللازمة للتنفيذ.
- المرحلة الثالثة "التقدير والتقييم": وتشتمل كل ما يلي: (التقويم الذاتي، التقدير التنظيمي، المسح الشامل، التغذية العكسية المكتسبة).
- المرحلة الرابعة "التنفيذ": ويتم خلالها اختيار المنفذين وتدريبهم.
- المرحلة الخامسة "تبادل ونشر الخبرات": وفيها يتم استثمار الخبرات والنجاحات التي تحققت جوزيف (١٩٩٣: ٥).

متطلبات تطبيق الجودة :

- أوردت رانيا (٢٠١١: ٢٩٢) عدداً من المتطلبات التي يتطلبها تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم، ومن أهمها ما يلي:
- ١- اقتناع الإدارة العليا ودعمها لمدخل إدارة الجودة الشاملة والالتزام به.
 - ٢- تغيير الخط القيادي السائد في المدرسة.
 - ٣- تعديل الهيكل التنظيمي وتغيير الثقافة التنظيمية السائدة في المدرسة.
 - ٤- توافر نظم فعالة للمعلومات والاتصالات بالمدرسة.
 - ٥- الاتجاه نحو استقلالية المدرسة وتمكين العاملين.
 - ٦- تبني أسلوب فرق العمل (العمل الجماعي) بالمدرسة.

المحور الثاني: الكفايات المهنية:

نظراً للتطورات السريعة والمتلاحقة التي اتسم بها هذا العصر وما تبعه من تنافسية اقتصادية محمومة بين الدول تقوم على المعرفة واقتصادياتها، فقد اتجهت كثير من البلدان للنظر في نظمها التعليمية سعياً منها في تطويرها وإصلاحها لتواكب التحولات السريعة، والتطورات المتلاحقة والاقتصاد المعولم، التي يشهدها العالم.

وبما أن المعلم هو المحرك الرئيس للعملية التعليمية فقد شمله هذا التطوير والإصلاح دعماً لمكانة هذه المهنة، وتمكيناً للمعلم من القيام بواجبه تجاه المجتمع وفقاً للتغيرات السريعة والمستمرة التي تحدث في المجتمع. ويُقصد بالكفايات المهنية عند شطناوي (٢٠٠٧: ١٢٥) بأنها: "مجموعة القدرات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم من مهارات واتجاهات، ويمارسها في أثناء تنفيذه تدريسه في مجالات المحتوى والأهداف والوسائل والأنشطة، وطرق التعليم وإدارة الصف والتقويم".

ويقدم الباحث تعريفاً إجرائياً للكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية، ويعرفها بأنها: عبارة عن مجموعة من المهارات المترابطة والمتداخلة معاً، وهي التي يكتسبها المعلم عن طريق التعليم والتدريب المستمر، وتسهم في تمكنه من أداء مهامه بالفعالية المطلوبة.

وتقتصر الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية في هذه الدراسة على الكفايات التالية: (التخطيط، والتهيئة، وتنفيذ الدرس، والتقويم)، وهي بذلك تمثل الحد الأدنى الذي يجب أن يتمتع به معلم اللغة العربية حتى يتمكن من القيام بمهامه التدريسية والتعليمية المسندة إليه على الوجه الأمثل.

وقد أوضح (زايد، ٢٠٠٧، ٢٣٠، ٢٣٩) أهمية الكفايات لمعلم اللغة العربية في عدد من النقاط، نذكرها كما يلي:

- ١- زيادة الأداء المهني لدى معلم اللغة العربية. ٢- زيادة تقبل المعلم لذاته.
 - ٢- زيادة الإنجاز الأكاديمي للطلاب في مادة اللغة العربية. ٤- تحسين اتجاه المعلم نحو مهنة التدريس.
 - ٣- زيادة قدرة المعلم على استخدام الوسائل التعليمية. ٥- ارتفاع مستوى الطموح لدى المعلم.
- يعتبر الاتجاه القائم على الكفايات المهنية من أهم الاتجاهات السائدة التي ظهرت في برامج إعداد وتدريب المعلمين، لأنه يشكل حركة متكاملة الأبعاد، هدفها إعداد معلمين أكفاء، وتنميتهم من خلال الربط بين برامج التنمية المهنية من ناحية، وبين المهام والمسئوليات والواجبات التي من المتوقع أن يواجهها المعلم من ناحية أخرى، الأمر الذي ينتج عنه زيادة الطاقة الإنتاجية لديهم.

مصادر اشتقاق الكفايات

استخدم المربون وسائل متعددة لاشتقاق الكفايات اللازمة للمعلمين من مصادرها، حيث ذكر (جرادات وآخرون، ١٤٠٤: ٤٧-٤٩) أن مصادر اشتقاق الكفايات تكون من خلال:

أ- النظرية التربوية: حيث أن توافر نظرية للتعليم يكو له أثراً بارزاً في تحديد الكفايات اللازمة للمعلم في ضوء أسس ومنطلقات هذه النظرية، (جرادات وآخرون، ١٤٠٤: ٤٧-٤٩)، وهي كالتالي:

ب- فحص المقررات الدراسية وترجمتها إلى كفايات: تعد المقررات الدراسية من أهم المصادر التي يمكن من خلالها تحديد الكفايات الضرورية، وهو ما يؤدي إلى إعادة صياغة المقررات الموجودة بحيث يتم تحويلها إلى عبارات تقوم على الكفاية.

ج- قوائم الكفايات: تُعد القوائم الجاهزة للكفايات من أهم المصادر لاشتقاقها، باعتبارها تعتمد على عددٍ كبيرٍ من الكفايات التربوية والتعليمية مما يوفر إمكانية الاختيار منها، ولكن بعد المراجعة الشاملة لهذه القوائم المتعددة والمتنوعة التي سبق إعدادها وتطويرها.

- د- استطلاع آراء العاملين في الميدان: يُعد استطلاع آراء العاملين في الميدان التربوي من المصادر الأخرى التي تستخدم في عملية اشتقاق الكفايات. (فهيمة عبدالعزيز، ١٩٨٧، ص ١٠٦)
- ه- تقدير حاجات المعلمين: تعتبر حاجات المعلمين مصدراً أساسياً لاشتقاق الكفايات المطلوبة مثل كفايات التعامل مع الطلاب وكفايات تقويم الطلاب. ". (عزت جرادات وآخرون، ١٩٩٦، ص ٤٩).
- و- توصيف وتصنيف الوظائف: يتم تحديد الكفايات اللازمة للوظائف المختلفة من خلال ما يحدده وصف الوظائف من واجبات ومسئوليات للوظيفة والمتطلبات والمؤهلات اللازمة لإشغالها وتحديد العناصر التي تشكل معايير الأداء التي يبنى عليها أيضاً تقويم أداء العاملين على أساس المقارنة بين ما هو مطلوب من المعلم تأديته وفق مجاء بوصف الوظيفة وما يؤديه فعلاً في فترة زمنية محددة.
- وتتنوع الكفايات التعليمية حسب مكوناتها، وهذا ما أكدته الكثير من الأبحاث والدراسات التربوية، ويجمع الكثير من الباحثون على أن هناك أربعة أنواع من الكفايات، وبناء عليه فقد حدد الناقة (١٩٨٧: ٢١-٢٠) أنواع هذه الكفايات كما يلي:
- الكفاية المعرفية: وهي التي تعكس المعلومات والعمليات المعرفية، والقدرات العقلية، والمهارات الفكرية اللازمة من أجل قيام أي فرد بمهامه في المجال أو النشاط ذات الصلة بهذه المهارات.
 - الكفاية الأدائية: وهي تشمل كفايات الأداء التي يظهرها الفرد، وتتضمن بذلك المهارات النفس حركية في مجالات المواد التكنولوجية، والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي.
 - الكفايات الوجدانية: وهي تعكس آراء الفرد واستعداداته وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته وسلوكه الوجداني، والذي ينعكس بطبيعة الحال على أدائه لعمل معين.
 - الكفايات الإنتاجية: وتعني أثر أداء الطالب للكفايات السابقة في الميدان.

مزايا التعليم القائم على الكفايات:

- توصل الخطيب (١٩٧٧)، إلى أن أهم ما يمتاز به التعليم المبني على أساس الكفايات هو:
- ١- تحويل مسؤولية التعلم من المعلم إلى المتعلم نفسه.
 - ٢- الاهتمام بالفروق والحاجات والاهتمامات بين المتعلمين.
 - ٣- ارتباط حركة التربية المبنية على الكفايات بالمبادئ الديمقراطية في التربية.
 - ٤- تكامل المجالين النظري والتطبيقي في مجال التعليم.
 - ٥- تأكيد مبدأ تفريد التعليم والتعلم الذاتي.
 - ٦- الاعتماد الواسع على التقنيات التربوية في عملية إعداد الطلبة.
 - ٧- توسيع قاعدة اتخاذ القرارات بالنسبة للمتعلم ومشاركة الطلاب أنفسهم في العملية.
 - ٨- وضع معايير لقياس كفايات المتعلم وتكون واضحة في تحديدها، مبنية ومنسجمة مع كفايات محددة في البرنامج.

ثانياً: الدراسات السابقة:

قام الباحث بعرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي استفاد منها في العديد من الجوانب، وقد تم تقسيمها إلى محورين: المحور الأول الدراسات التي تناولت الكفايات المهنية، والمحور الثاني الدراسات التي تناولت الجودة.

أولاً: دراسات تناولت الكفايات المهنية:

• دراسة الطراونة (٢٠١٥):

بعنوان: "الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين".

كان هدف هذه الدراسة التعرف على الكفايات التدريسية لدى الطلبة المعلمون الذين يتم تدريبهم في المدارس المتعاونة وذلك من وجهة نظر المعلمين المتعاونين. وقد اختار الباحث عينة لدراسته مكونة من (٩٨) معلماً ومعلمة، منهم (٤) معلمين و(٩٤) معلمة. ومن أجل تحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي. وتم أيضاً بناء استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٥٢) فقرة موزعة على أربع مجالات للكفايات التدريسية، فشكل مجال للتخطيط للتدريس على (١٢) فقرة، والتنفيذ للتدريس على (١٥) فقرة، وتقييم التدريس على (١١) فقرة، أما الصفات الشخصية فقد شملت على (١٤) فقرة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أهمها: امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات التدريسية في المجالات الأربعة تبعاً للترتيب التالي: التخطيط للتدريس، كفايات الصفات الشخصية، تنفيذ التدريس، تقييم التدريس. كما بينت نتائج الدراسة أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 = 0$) بين المتوسطات الحسابية في وجهات نظر المعلمين المتعاونين تجاه الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون ترجع إلى متغير عدد سنوات الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرة الأطول.

• دراسة صالح العتيبي (٢٠١٠):

بعنوان: "الصفات الشخصية والكفايات المهنية اللازمة لمعلمة اللغة العربية

في المرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة".

انحصر هدف هذه الدراسة في التعرف على أهم الصفات الشخصية والكفايات المهنية الضرورية لمعلمة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، تم استخدام المنهج الوصفي على مجتمع الدراسة والمكون من جميع مشرفي ومشرفات اللغة العربية بمكة المكرمة والبالغ عددهم (٥٥) مشرفاً ومشرفة، و(١٧) من المتخصصين في طرق تدريس اللغة العربية العاملين في جامعة أم القرى - كلية التربية وكلية إعداد المعلمات.

أما بالنسبة لأداة الدراسة فقد تم استخدام الاستبانة، واستملت على (٦٢) عبارة مقسمة على محورين رئيسيين، خمس مجالات للمحور الأول، وثلاثة مجالات للمحور الثاني. أما بالنسبة لنتائج الدراسة، فقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومنها؛ بيان أهمية الصفات الشخصية لمعلمة اللغة العربية، ومن أهم هذه الصفات تبعاً لرأي مجتمع الدراسة:

وضوح الصوت، وصحة مخارج أصوات الحروف، والصحة العامة جيدة. هذا وقد أشار مجتمع الدراسة إلى أهمية كفايات التخطيط والتنفيذ والتقييم لمعلمة اللغة العربية وهو ما يؤكد على ضرورة توافر هذه الكفايات لدى معلمة اللغة العربية.

• دراسة علي (٢٠٠٩):

بعنوان: "الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية و دورها في تحقيق الأهداف العملية التعليمية التعليمية".

هدفت هذه الدراسة إلى عرض وتحليل الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية ودورها في تحقيق الأهداف من العملية التعليمية التعليمية، وتحديد الكفايات التعليمية المهمة بالنسبة لمعلم اللغة العربية، وبناء برنامج لتطوير هذه الكفايات التعليمية المهمة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي تحت مظلة الدراسات المسحية، كما استخدم الباحث الاستبانة وبطاقة الملاحظة والمقابلة، وكانت عينة الدراسة عينة عشوائية قصدية تتكون من (٥٥) مديراً ومديرةً وموجهةً و(٦٠) معلماً ومعلمةً. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن هنالك تأثيراً سلبياً للمبني المدرسي، التركيز على تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بها والناطقين غيرها، توفير الأجهزة المدرسية، زيادة كفاءة الكمية للنظام التعليمي بالمرحلة الأساسية، التقليل من الهدر التربوي وأثره، هجرة الكوادر المؤهلة من المعلمين وانخفاض راتبهم وتأخيرته يؤثر سلباً على الأداء، افتقار معظم المدارس للمكتبات، تلعب البيئة المدرسية والاجتماعية دوراً كبيراً في تعليم التلاميذ.

المحور الثاني: الجودة:

تعددت الدراسات التي هدفت إلى الاستعانة بمعايير الجودة الشاملة في إعداد كفايات المعلمين، وتنمية الكفايات الأساسية لديهم، وواقع إعدادهم، ومن هذه الدراسات:

• دراسة كيتا وإسماعيل (٢٠١٦):

بعنوان: "الكفايات التربوية لمعلمي اللغة العربية للناطقين غيرها

في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر المختصين".

هدف هذه الدراسة إلى التعرف على الكفايات التربوية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين غيرها المرتبطة بمجال التخطيط، والتنفيذ، والتقويم في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر المختصين، واستخدام الباحثان المنهج المسحي الوصفي معتمدين على الاستفتاء كأداة للدراسة. وتكون مجتمع البحث من الأساتذة المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين غيرها في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود بالرياض البالغ عددهم (٣٤) مختصاً، وبعد تحليل نتائج الدراسة، توصل الباحثان إلى قائمة بالكفايات التربوية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين غيرها المرتبطة بمجال التخطيط، والتنفيذ والتقويم في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر المختصين، وتضمنت. إجمالاً خمسين كفاية، للتخطيط و(٢٠) كفاية للتنفيذ، و(١٠) كفايات للتقويم.

• دراسة الزيني (٢٠١١):

بعنوان: "مدى توافر معايير جودة الجانب الأكاديمي في برنامج إعداد معلم اللغة العربية والتربية الإسلامية في

كلية التربية جامعة بورسعيد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس".

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الجانب الأكاديمي لبرنامج إعداد معلم اللغة العربية والتربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة بورسعيد بمصر في ضوء معايير الجودة الشاملة. ومن أجل تحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة بمعايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في برنامج إعداد معلم اللغة العربية والتربية الإسلامية في ضوءها، وقد استخدمت الباحثة بنود هذه القائمة كمحاور رئيسة لاستبانة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ببورسعيد حول برنامج الإعداد عينة الدراسة (١٦) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث توافر معايير الجودة الشاملة في المجال الأكاديمي بدرجة كبيرة بنسبة مئوية (٤٩٠٤%) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد استفاد الباحث كثيراً من الدراسات السابقة في الإطار النظري وفي طريقة تصميم أدوات الدراسة واختيار المنهج المناسب، والتعرف على الكفايات المهنية، وطريقة اشتقاقها، والجودة الشاملة ومراحلها وكيفية الاستفادة من معاييرها في تطوير العملية التعليمية.

بصورة إجمالية أظهرت النتائج قصورا في إعداد المعلم بالكفايات المهنية، وفي تدريبه، وفي درجة ممارسته الفعلية لها، وفي مطابقتها أيضاً للجودة المنشودة، مما دفع الباحث إلى إعداد قائمة بالكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة، وبالتالي إعداد تصور مقترح لتنمية هذه الكفايات المهنية في ضوء معايير الجودة الشاملة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، عله يسد هذه الثغرة.

ومن أهم ما يميز الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة، ما يلي:

- جاءت لتؤكد ضرورة معرفة المعلمين للكفايات المهنية وضرورة التدريب عليها.
- سعت لإعدادها قائمة بالكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء الجودة الشاملة.
- قدمت ملاحظة لقياس واقع ممارسة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للكفايات المهنية في ضوء الجودة الشاملة.

منهج البحث:

اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحديد الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية، وطرق قياسها في ضوء معايير الجودة الشاملة، حيث يُسهم هذا المنهج في تزويد الباحث بالمعلومات اللازمة لتقرير وضع الظاهرة المدروسة تقريراً موضوعياً، إذ أنه يصف الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كفيماً وكمياً، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف البحث المرجوة (عبيدات، ٢٠٠٣، ٢٢٣).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات بعد تبويبها وإدخالها إلى الحاسوب من خلال:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة الشخصية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة.
- اختبار "t" للعينات المنفردة (One- Sample T. Test).

مجتمع البحث:

جميع معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام (بنين) بمحافظة القنفذة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ ٢٠١٨/٢٠١٩م.

أدوات البحث:

تمثلت أداة البحث الرئيسية في قائمة بالكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الجودة الشاملة.

كما واستخدم هذا البحث بطاقة ملاحظة لتطبيقها على معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة لمعرفة واقع ممارستهم لهذه الكفايات المهنية.

بالتوافق مع منهجية البحث وللوصول إلى أهدافه، تم استخدام أدواتي البحث قائمة الكفايات وبطاقة الملاحظة، وذلك لجمع البيانات والمعلومات التي تتناسب مع مشكلة البحث وأهدافه وبالتوافق مع الإطار النظري والدراسات السابقة حول مدى ممارسة الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة من خلال معرفة الكفايات المهنية، لمدة فصل دراسي واحد.

خطوات تصميم أدوات البحث:

أداة البحث الأولى: بطاقة الملاحظة والتي قام الباحث بإعدادها ومن ثم قام بتوزيعها على قادة المدارس الثانوية لتطبيقها على معلمي المرحلة الثانوية لديهم، وشملت بطاقة الملاحظة أربع محاور رئيسية هما: تخطيط الدرس، التنفيذ وإدارة الصف، الوسائل التعليمية التعلمية، التقويم، بحيث يندرج تحت كل محور مجموعة وجملة من المؤشرات لتقييم الكفايات المهنية من قبل المعلمين.

صدق الأداة:

الصدق الظاهري:

تم التحقق من صدق أدواتي البحث من خلال إجراء مجموعة من اختبارات التحقق: فبعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية تم عرضها على عدد من المحكمين والبالغ عددهم (٢٠) محكما من ذوي الخبرة والكفاءة والاختصاص في هذا المجال ومن لهم دراية كافية بموضوع الدراسة، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث الحكم على درجة سلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرة للمحور، ودرجة وضوح الفقرة لما وضعت له، بالإضافة إلى أي إجراء يلزم من حذف أو تعديل أو إضافة، وبعد الأخذ بملاحظات وآراء المحكمين تم إجراء حذف وتعديل لبعض الفقرات وإضافة بعضها، فأصبحت القائمة تضم (٤٥) فقرة، وتشتمل على أربع محاور وهي: محور كفايات تخطيط الدرس ويتضمن (١١) فقرة، ومحور كفايات التنفيذ وإدارة الصف ويتضمن (١٢) فقرة، ومحور كفايات الوسائل التعليمية التعلمية ويتضمن (١١) فقرة، ومحور كفايات التقويم ويتضمن (١١) فقرة .

الصدق البنائي:

لغرض استخراج مؤشرات الصدق لجميع فقرات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٢٨) معلماً من خارج عينة الدراسة وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمحور الذي تنتمي إليه، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (1) معاملات الارتباط بين كل فقرة والمحور الذي ينتمي إليه والأداة ككل

كفايات التنفيذ وإدارة الصف					كفايات تخطيط الدرس					
الارتباط مع الأداة ككل	الارتباط مع المحور الذي ينتمي إليه	الرقم	الارتباط مع الأداة ككل	الارتباط مع المحور الذي ينتمي إليه	الرقم	الارتباط مع الأداة ككل	الارتباط مع المحور الذي ينتمي إليه	الرقم	الارتباط مع الأداة ككل	الارتباط مع المحور الذي ينتمي إليه
0.221	0.336	٧	.495**	.479**	١	.394*	.694**	٧	0.281	.380*
.489**	.618**	٨	0.320	0.218	٢	.605**	.748**	٨	.525**	.687**
0.153	0.290	٩	.671**	.630**	٣	.521**	.694**	٩	.379*	.404*
0.128	0.249	١٠	.527**	.564**	٤	0.179	0.206	١٠	.540**	.725**
0.306	.487**	١١	.717**	.668**	٥	0.372	.438*	١١	.376*	.487**
0.288	0.349	١٢	.492**	.659**	٦				.510**	.675**
.881**			المحور ككل			.756**			المحور ككل	

كفايات التقويم						كفايات الوسائل التعليمية التعليمية					
الارتباط مع الأداة ككل	الارتباط مع المحور الذي ينتمي إليه	الرقم	الارتباط مع الأداة ككل	الارتباط مع المحور الذي ينتمي إليه	الرقم	الارتباط مع الأداة ككل	الارتباط مع المحور الذي ينتمي إليه	الرقم	الارتباط مع الأداة ككل	الارتباط مع المحور الذي ينتمي إليه	الرقم
0.216	.394*	٧	0.200	.528**	١	.492**	.632**	٧	.450*	.553**	١
.541**	.509**	٨	.403*	0.296	٢	0.370	.556**	٨	.552**	.803**	٢
0.361	.678**	٩	0.070	0.261	٣	.406*	0.273	٩	.600**	.551**	٣
.546**	.683**	١٠	-0.138	0.167	٤	0.233	.426*	١٠	0.349	.606**	٤
.538**	.549**	١١	.594**	.451*	٥	0.171	0.362	١١	.471*	.890**	٥
			.509**	.714**	٦				.491**	.666**	٦
.729**			المحور ككل			.706**			المحور ككل		

* معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

** معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يظهر من الجدول (١) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة والمحور الذي تنتمي إليه كانت مرتفعة وتراوح بين (٠.٢٠٦ - ٠.٧٤٨) لمحور كفايات تخطيط الدرس، وبالنسبة لمحور كفايات التنفيذ وإدارة الصف تراوحت بين (٠.٢١٨ - ٠.٦٦٨)، وتراوح بين (٠.٢٧٣ - ٠.٨٩٠) لمحور كفايات الوسائل التعليمية التعليمية، وبالنسبة لمحور كفايات التقويم تراوحت بين (٠.١٦٧ - ٠.٧١٤)، وهذا يدل على وجود معامل ارتباط قوي، وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لأغراض تطبيق الدراسة.

ثبات أداة الدراسة (الملاحظة)

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط من خلال تطبيق معادلة الاتساق الداخلي بطريقة (كرونباخ ألفا) كثبات للتجانس، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

الرقم	المحور	معامل كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
١	كفايات تخطيط الدرس	٠.٧٨٤	١١
٢	كفايات التنفيذ وإدارة الصف	٠.٦٨٤	١٢
٣	كفايات الوسائل التعليمية التعليمية	٠.٧٩١	١١
٤	كفايات التقويم	٠.٦٧٣	١١
	الأداة ككل	٠.٨٨١	٤٥

يظهر من الجدول (٢) أن قيم معاملات معاملات كرونباخ ألفا لمحاور الدراسة تراوحت بين (٠.٦٧٣ - ٠.٧٩١)، كان أعلاها لمحور " كفايات الوسائل التعليمية التعليمية"، وأدناها لمحور " كفايات التقويم"، وكانت مرتفعة وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا لفقرات الأداة ككل (٠.٨٨١)، وهذا يدل على ثبات عالي لإجابات أفراد العينة عن أسئلة بطاقة الملاحظة، مما يشير إلى فهمهم لعبارة بطاقة الملاحظة.

إجراءات البحث:

- لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بما يلي:
- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت الكفايات والجودة الشاملة والاستفادة منها في تصميم قائمة الكفايات المعنية.
- الاطلاع على إصدارات وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية التي تتعلق بالمعلمين وخاصة كفاياتهم المهنية. (سياسة التعليم في المملكة، الميثاق المهني للمعلمين، واجبات المعلم، دليل المعلم في المرحلة الثانوية، مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية)؛ للاستفادة منها في بناء الاستبانة والملاحظة.
- الاستفادة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وكذلك مشرفي اللغة العربية.
- تصميم قائمة مبدئية للكفايات المهنية وعرضها على المعلمين والمشرفين والخبراء والمختصين في طرائق التدريس والقياس؛ للتعديل أو الحذف أو الإضافة.
- إعادة تصميم القائمة بناء على آراء المختصين.
- تحديد مجتمع البحث وعينته للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ ٢٠١٨-٢٠١٩م.
- إدخال البيانات في الحاسوب للقيام بالمعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) بغرض التوصل إلى النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- عند تطبيق القائمة وبطاقة الملاحظة تمت معالجة البيانات المجمعة في البحث الحالي إحصائياً وتفرغها في برنامج (SPSS)، باستخدام الأساليب التالية:
- الإحصاء الوصفي: يشتمل الإحصاء الوصفي بصورته الأساسية على الوسط الحسابي والذي تم استخدامه لوصف الأهمية التي تحملها كل عبارة واردة في القائمة، بالإضافة إلى الانحراف المعياري والذي تم تطبيقه بصورة أساسية لتوضيح التشتت الحاصل في الإجابات مقارنةً بقيم وسطها الحسابي.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة البحث الشخصية.
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات أداة البحث، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا.

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة عن هذا السؤال تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية وفق معايير الجودة الشاملة، حيث توصلت الدراسة الحالية لأهم الكفايات المهنية الأساسية والفرعية التي يحتاجها معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية وكانت من أهم الكفايات هي: كفايات تخطيط الدرس، كفايات التنفيذ وإدارة الصف، كفايات الوسائل التعليمية التعليمية، وكفايات التقويم.

كما سبق تفصيله في الإجراءات إذ قام الباحث بإعداد قائمة من الكفايات المهنية الأساسية والفرعية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية. تضمنت في صورتها النهائية (٤٥) كفاية موزعة على (٤) مجالات رئيسية كما يلي:

المجال الأول: مجال كفايات تخطيط الدرس

١. يحدد الأهداف السلوكية بصورة صحيحة قابلة للقياس.
٢. يخططه التدريسية وفق مستجدات المواقف التعليمية
٣. يعد الخطط اليومية للدرس بصورة جيدة.
٤. يختار تقنيات حديثة في أثناء الشرح.
٥. يختار الأنشطة العلمية المساعدة لتحقيق أهداف الدرس.
٦. يخطط لإدارة الحصة بما يساعد على تحقيق الخطة الدراسية.
٧. يحدد أساليب التقويم المناسبة لقياس مستوى تحقيق أهداف الدرس.
٨. يختار استراتيجية التعلم النشط المناسبة للدرس.
٩. يحدد القيم التربوية التي ينبغي أن يكتسبها الطلاب في كل حصة.
١٠. يترجم أهداف المنهج إلى نواتج تعليمية محددة.
١١. يحدد حاجات الطلاب بما يلائم خصائص نموهم

المجال الثاني: مجال كفايات التنفيذ وإدارة الصف

١. يمهد للدرس بشكل يثير دافعية الطلاب.
٢. يعرض أفكار الدرس الواحد بشكل متوافق مع الإعداد الكتابي.
٣. يتيح للطلاب المشاركة للإبقاء على تركيزهم في الحصة.
٤. يوظف الأساليب التربوية المختلفة لتحقيق الانضباط في الصف.
٥. يجذب انتباه الطلاب نحو الدرس.
٦. يشجع الطلاب على طرح الأسئلة.
٧. يشجع الطلاب على إبداء آرائهم.
٨. يعزز المواهب الإبداعية لدى الطلاب.
٩. يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
١٠. يستخدم لغة واضحة سليمة في أثناء تدريسه.
١١. يوزع الطلاب داخل الفصل وفق استراتيجية التعلم النشط.
١٢. يتيح الفرصة للطلاب لاكتساب مهارات التفاعل والتواصل.

المجال الثالث: مجال كفايات الوسائل التعليمية التعليمية

١. يستخدم الوسيلة المناسبة في الوقت والمكان المناسبين لها.
٢. يحدد الوسائل التعليمية حسب الحاجة.
٣. يعرض الوسائل التعليمية في أثناء الدرس بشكل جذاب.
٤. يستخدم وسائل تحاور أكبر قدر من حواس الطلاب.
٥. يستخدم الوسائل التي تحت الطلاب على التفاعل في أثناء الدرس.
٦. يستخدم الوسائل الحديثة التي تسهم في تدريس اللغة العربية.
٧. يوظف وسائل التواصل الحديثة في تدريس اللغة العربية.
٨. يستخدم وسائل التواصل في التكاليف المنزلية.
٩. يشجع الطلاب على عمل الوسائل التعليمية.
١٠. يشرف على الطلاب في أثناء قيامهم بالأنشطة.
١١. يستخدم خامات البيئة المتاحة لإعداد وسائل تعليمية.

المجال الرابع: مجال كفايات التقويم

١. يربط بين عملية التقويم والأهداف المرجو تحقيقها.
٢. يستخدم أساليب التقويم البديل في تقويم أداء الطلاب.
٣. يستخدم أساليب التغذية الراجعة في أثناء التقويم.
٤. يطبق الاختبارات بأنواعها في أثناء عملية التقويم.
٥. يوازن بين عمليات التقويم والتوجيه.
٦. يعدل إجراءات التدريس في ضوء نتائج التقويم.
٧. يقدم التغذية الراجعة للطلاب المتعلقة بمخرجات عملية التقويم.
٨. يمنح الطلاب فرصة للتفكير في الحلول.
٩. يحدد نواحي الضعف والقوة لدى الطلاب.
١٠. يتيح الفرصة للطلبة لتقييم أدائهم وأنشطتهم بأنفسهم.
١١. يوظف الأنشطة الصفية واللاصفية في تقويم أداء الطلاب.

كما أكدت الكثير من الأبحاث والدراسات على تنوع الكفايات المهنية حسب مكوناتها، ويجمع الباحثون على أن هناك أنواع رئيسية من الكفايات صُنفت إلى أربع أنواع رئيسية وهي الكفايات المعرفية والأدائية والكفايات الوجدانية والإنتاجية. وتكمن أهمية الكفايات لمعلمي اللغة العربية في زيادة الأداء المهني عند معلم اللغة العربية، وتحسين اتجاه المعلم نحو مهنة التدريس، وزيادة قدرة وقابلية المعلم على استخدام الوسائل التعليمية .

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة بتيل (٢٠١٠) التي هدفت إلى تحديد الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ومن ثم تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لهم بناء على تلك الكفايات، ومن بعد ذلك إعداد تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم التدريبية لتنمية كفاياتهم المهنية. وتوصل البحث إلى أن هناك احتياجاً تدريبياً وبدرجة كبيرة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية إلى تنمية كفاياتهم في المجالات التالية: مجال التخطيط لتعليم اللغة العربية وتعلمها، ومجال استراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه، ومجال إدارة الصف، ومجال الوسائل والتقنيات التعليمية، ومجال التقويم، كما توصل البحث إلى برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم التدريبية لتنمية كفاياتهم المهنية.

كما انسجمت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الطراونة (٢٠١٥) التي هدفت إلى تعرّف الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين. حيث قام الباحث ببناء استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٥٢) فقرة موزعة على أربع مجالات للكفايات التدريسية التخطيط للتدريس (١٢) فقرة، التنفيذ للتدريس (١٥) فقرة، تقويم التدريس (١١) فقرة، الصفات الشخصية (١٤) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات التدريسية في المجالات الأربعة وفق الترتيب الآتي: التخطيط للتدريس، كفايات الصفات الشخصية، تنفيذ التدريس، تقويم التدريس.

ويرى الباحث أن هذه الكفايات ضرورية ويجب أن يتحلى بها معلمو اللغة العربية في المرحلة الثانوية وأن تدرج في برامج إعداد معلمي اللغة العربية من قبل واضعي ومطوري المناهج.

ثانياً: عرض نتائج السؤال الرئيس ومناقشتها:

- ينص السؤال الرئيس للدراسة على: ما واقع ممارسة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للكفايات المهنية الأساسية والفرعية في ضوء معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية؟
- للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات ممارسة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للكفايات المهنية الأساسية والفرعية في ضوء معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية والمتوسط العام للأداة ككل، والجداول أدناه يوضح ذلك.

أولاً: المجال الأول- مجال كفايات تخطيط الدرس:

جدول(3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مستوى ممارسة كفايات تخطيط الدرس (ن=٦٥)

الرقم	الفقرة	النسبة المئوية					الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		كبيرة جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	ضعيفة				
١	يحدد الأهداف السلوكية بصورة صحيحة قابلة للقياس.	41.4	41.5	16.9	-	-	عالية	١	0.730	4.25
٢	يكيف خطته التدريسية وفق مستجدات المواقف التعليمية	9.2	58.5	30.8	1.5	-	عالية	٦	0.638	3.75
٣	يعد الخطط اليومية للدرس بصورة جيدة.	38.5	44.6	16.9	-	-	عالية	٢	0.718	4.22
٤	يختار تقنيات حديثة في أثناء الشرح.	12.3	40.0	41.5	6.2	-	عالية	٩	0.788	3.58
٥	يختار الأنشطة العلمية المساعدة لتحقيق أهداف الدرس.	9.2	49.2	38.5	3.1	-	عالية	٨	0.694	3.65
٦	يخطط لإدارة الحصة بما يساعد على تحقيق الخطة الدراسية.	18.5	53.8	24.6	3.1	-	عالية	٣	0.740	3.88
٧	يحدد أساليب التقويم المناسبة لقياس مستوى تحقيق أهداف الدرس.	12.3	58.5	27.7	1.5	-	عالية	٤	0.659	3.82
٨	يختار استراتيجيات التعلم النشط المناسبة للدرس.	10.8	38.5	38.5	12.3	-	عالية	١٠	0.850	3.48
٩	يحدد القيم التربوية التي ينبغي أن يكتسبها الطلاب في كل حصة.	15.4	53.8	27.7	3.1	-	عالية	٤	0.727	3.82
١٠	يترجم أهداف المنهج إلى نواتج تعليمية محددة.	10.8	58.5	26.2	4.6	-	عالية	٦	0.708	3.75
١١	يحدد حاجات الطلاب بما يلائم خصائص نموهم	9.2	18.5	53.8	18.5	-	متوسطة	١١	0.846	3.18
									0.477	3.76
										المتوسط العام

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس مستوى ممارسة كفايات تخطيط الدرس لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام تراوحت بين (٣.١٨-٤.٢٥)، وكان أبرزها للفقرة رقم (١) " يحدد الأهداف السلوكية بصورة صحيحة قابلة للقياس"، ثم جاء بعدها الفقرة رقم (٣) " يعد الخطط اليومية للدرس بصورة جيدة" بمتوسط حسابي (٤.٢٢) وبدرجة عالية، ثم جاء بعدها الفقرة رقم (٦) " يخطط لإدارة الحصة بما يساعد على تحقيق الخطة الدراسية" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٨)، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (١١) " يحدد حاجات الطلاب بما يلائم خصائص نموهم" بمتوسط حسابي بلغ (٣.١٨) بدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام لمستوى ممارسة كفايات تخطيط الدرس لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام (بنين) بمحاظفة القنفذة (٣.٧٦) وانحراف معياري (٠.٤٧٧) كما بين أن جميع أفراد عينة الدراسة لديهم درجة عالية جداً من كفاية تخطيط الدرس في هذا المجال.

ويعزو الباحث ذلك إلى اتباع المعلمين لأفضل ممارسات التخطيط الجيد للتدريس وتحديد الأهداف السلوكية في ضوء معايير smart. واتفقت هذه النتائج مع ما توصلت له دراسة خيربي (٢٠١٦) التي هدفت إلى ضرورة تحديد الكفايات المهنية المطلوبة لإعداد معلمي اللغة العربية باستخدام الوسائط المتعددة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إعداد قائمة بالوسائط التعليمية المتعددة المرتبطة الكفايات المهنية (المعرفية والتدريسية) لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالسودان، الكفايات المعرفية والتدريسية ذات الارتباط المباشر بالوسائط المتعددة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية جاءت بدرجة قليلة من حيث: درجة توافرها، درجة استخدامها. كما انسجمت مع نتيجة دراسة صالح العتيبي (٢٠١٠) التي هدفت إلى الكشف عن أبرز الصفات الشخصية والكفايات المهنية اللازمة لمعلمة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى أهمية كفايات التخطيط والتنفيذ والتقييم لمعلمة اللغة العربية يؤكد على ضرورة توفر هذه الكفايات لدى معلمة اللغة العربية.

ثانياً: المجال الثاني- مجال كفايات التنفيذ وإدارة الصف:

جدول(٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مستوى ممارسة كفايات التنفيذ وإدارة الصف (ن=٦٥)

الرقم	الفقرة	النسبة المئوية					الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		ضعيفة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	كبيرة جداً				
١	يمهد للدرس بشكل يثير دافعية الطلاب.	-	4.6	36.9	44.6	13.8	٥	0.773	3.68	
٢	يعرض أفكار الدرس الواحد بشكل متوافق مع الإعداد الكتابي.	-	1.5	15.4	58.5	24.6	٢	0.682	4.06	
٣	يتيح للطلاب المشاركة للإبقاء على تركيزهم في الحصة.	-	3.1	23.1	55.4	18.5	٣	0.732	3.89	
٤	يوظف الأساليب التربوية المختلفة لتحقيق الانضباط في الصف.	-	-	24.6	66.2	9.2	٤	0.565	3.85	
٥	يجذب انتباه الطلاب نحو الدرس.	1.5	1.5	41.5	41.5	13.8	٦	0.799	3.65	
٦	يشجع الطلاب على طرح الأسئلة.	-	15.4	38.5	36.9	9.2	٧	0.862	3.40	
٧	يشجع الطلاب على إبداء آرائهم.	13.8	20.0	30.8	18.5	16.9	١١	1.280	3.05	
٨	يعزز المواهب الإبداعية لدى الطلاب.	26.2	16.9	23.1	16.9	16.9	١٢	1.435	2.82	
٩	يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.	-	7.7	52.3	32.3	7.7	٧	0.746	3.40	
١٠	يستخدم لغة واضحة سليمة في أثناء تدريسه.	-	1.5	3.1	43.1	52.3	١	0.639	4.46	
١١	يوزع الطلاب داخل الفصل وفق استراتيجيات التعلم النشط.	3.1	12.3	47.7	30.8	6.2	١٠	0.867	3.25	
١٢	يتيح الفرصة للطلاب لاكتساب مهارات التفاعل والتواصل.	4.6	9.2	43.1	33.8	9.2	٩	0.940	3.34	
		المتوسط العام							0.626	3.57

- يتضح من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس مستوى ممارسة كفايات التنفيذ وإدارة الصف لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام (بنين) تراوحت بين (٢.٨٢-٤.٤٦)، وكان أبرزها للفقرة رقم (١٠) " يستخدم لغة واضحة سليمة في أثناء تدريسه "، ثم جاء بعدها الفقرة رقم (٢) " يعرض أفكار الدرس الواحد بشكل متوافق مع الإعداد الكتابي " بمتوسط حسابي (٤.٠٦) وبدرجة عالية، ثم جاء بعدها الفقرة رقم (٣) " يتيح للطلاب المشاركة للإبقاء على تركيزهم في الحصة " بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٩)، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (٨) " يعزز المواهب الإبداعية لدى الطلاب " بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٢) بدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام لمستوى ممارسة كفايات التنفيذ وإدارة الصف لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام (بنين) بمحافظة القنفذة (٣.٥٧) وانحراف معياري (٠.٦٢٦) كما بين أن جميع أفراد عينة الدراسة لديهم درجة عالية من كفايات التنفيذ وإدارة الصف.
- ويعزو الباحث ذلك إلى الإعداد الجيد لمعلمي اللغة العربية في كليات التربية واستخدام طرق تدريس حديثة متمركزة حول المعلم والمتعلم حيث تشجع الطالب على التعلم والبحث والاستقصاء.
- واتفقت هذه النتائج مع دراسة صالحة العتيبي (٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على أهم الصفات الشخصية، والكفايات المهنية اللازمة لمعلمة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، إذ توصلت الدراسة إلى أهمية كفايات التخطيط والتنفيذ والتقييم لمعلمة اللغة العربية يؤكد على ضرورة توفر هذه الكفايات لدى معلمة اللغة العربية.

ثالثاً: المجال الثالث - مجال كفايات الوسائل التعليمية التعليمية

- يتضح من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس مستوى ممارسة كفايات الوسائل التعليمية التعليمية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام (بنين) تراوحت بين (٢.٠-٣.٦٠)، وكان أبرزها للفقرة رقم (١) " يستخدم الوسيلة المناسبة في الوقت والمكان المناسبين لها "، ثم جاء بعدها الفقرة رقم (٢) " يحدد الوسائل التعليمية حسب الحاجة " بمتوسط حسابي (٣.٤٩) وبدرجة متوسطة، ثم جاء بعدها الفقرة رقم (٣) " يستخدم وسائل تحاور أكبر قدر من حواس الطلاب " بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٦)، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (٨) " يستخدم وسائل التواصل في التكاليف المنزلية " بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٠) بدرجة ضعيفة جداً. كما بلغ المتوسط العام لمستوى ممارسة كفايات الوسائل التعليمية التعليمية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام (بنين) بمحافظة القنفذة (٣.١١) وانحراف معياري (٠.٧١٩)، كما يبين أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بكفايات الوسائل التعليمية التعليمية متوسطة.
- ويعزو الباحث ذلك إلى قلة الإمكانيات التعليمية المتاحة ونقص الموارد وعدم قدرة معظم المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بصورة جيدة.

- واتفقت نتائج هذا المجال مع دراسة بركات وكفاح (٢٠١١) التي هدفت إلى معرفة مدى اكتساب المعلمين للكفايات اللازمة للتعليم، ومدى ممارستهم لها فعلاً، وأظهرت نتائج الدراسة وصول أفراد الدراسة إلى درجة القطع، وهي (٨٥%) في قدرتهم على اكتساب الكفايات التعليمية سواء كانت في المجموع الكلي أو في المجالات الفرعية، بينما فشلوا في الوصول إلى هذه الدرجة في القدرة على ممارسة هذه الكفايات باستثناء المجال الخاص بالكفايات الشخصية.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مستوى ممارسة كفايات الوسائل التعليمية التعليمية (ن=٦٥)

الرقم	الفقرة	النسبة المئوية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
		منخفضة جداً	ضعيفة	متوسطة	عالية	كبيرة جداً				
١	يستخدم الوسيلة المناسبة في الوقت والمكان المناسبين لها.	-	3.1	44.6	41.5	10.8	3.60	0.725	١	متوسطة
٢	يحدد الوسائل التعليمية حسب الحاجة.	1.5	7.7	43.1	35.4	12.3	3.49	0.868	٢	متوسطة
٣	يعرض الوسائل التعليمية في أثناء الدرس بشكل جذاب.	1.5	7.7	47.7	33.8	9.2	3.42	0.827	٥	متوسطة
٤	يستخدم وسائل تحاور أكبر قدر من حواس الطلاب.	-	12.3	40.0	36.9	10.8	3.46	0.849	٣	متوسطة
٥	يستخدم الوسائل التي تحث الطلاب على التفاعل في أثناء الدرس.	4.6	6.2	46.2	33.8	9.2	3.37	0.911	٦	متوسطة
٦	يستخدم الوسائل الحديثة التي تسهم في تدريس اللغة العربية.	7.7	7.7	36.9	36.9	10.8	3.35	1.037	٧	متوسطة
٧	يوظف وسائل التواصل الحديثة في تدريس اللغة العربية.	12.3	12.3	38.5	33.8	3.1	3.03	1.045	٨	متوسطة
٨	يستخدم وسائل التواصل في التكاليف المنزلية.	52.3	10.8	26.2	6.2	4.6	2.00	1.212	١١	ضعيفة جداً
٩	يشجع الطلاب على عمل الوسائل التعليمية.	32.3	29.2	18.5	15.4	4.6	2.31	1.211	١٠	ضعيفة جداً
١٠	يشرف على الطلاب في أثناء قيامهم بالأنشطة.	3.1	7.7	41.5	36.9	10.8	3.45	0.902	٤	متوسطة
١١	يستخدم خامات البيئة المتاحة لإعداد وسائل تعليمية.	10.8	30.8	40.0	15.4	3.1	2.69	0.967	٩	متوسطة
المتوسط العام							3.11	0.719		

رابعاً: المجال الرابع - مجال كفايات التقويم:

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس مستوى ممارسة كفايات التقويم لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام (بنين) بمحافظة القنطرة تراوحت بين (٢.٨٦-٤.١٤)، وكان أبرزها للفقرة رقم (١) "يربط بين عملية التقويم والأهداف المرجو تحقيقها"، ثم جاء بعدها الفقرة رقم (٧) "يقدم التغذية الراجعة للطلاب المتعلقة بمخرجات عملية التقويم" بمتوسط حسابي (٣.٧٤) وبدرجة عالية، ثم جاء بعدها الفقرة رقم (٣) "يستخدم أساليب التغذية الراجعة في أثناء التقويم" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧١)، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (١٠) " يتيح الفرصة للطلبة لتقييم أدائهم وأنشطتهم بأنفسهم " بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٦) بدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام لمستوى ممارسة كفايات التقويم لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام (بنين) بمحافظة القنطرة (٣.٤٥) وانحراف معياري (٠.٥٤١)، كما يدل أن أغلب أفراد عينة الدراسة لديهم كفايات التقويم بدرجة عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى عدم اعتماد أساليب التقويم على التقويم التقليدي المباشر. ولكن الاعتماد على التقويم الذاتي والمستمر والشامل؛ حيث لا يتم الاعتماد على التقويم المرطي فقط.

اتفقت نتائج هذا السؤال مع النتائج الصادرة من دراسة الطراونة (٢٠١٥) التي هدفت إلى الكشف والتعرف على الكفايات التدريسية الخاصة بالطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين،

وأوضحت نتائج الدراسة امتلاك الكفايات التدريسية من قبل الطلبة المعلمين في المجالات الأربعة وفق الترتيب الآتي:
التخطيط للتدريس، كفايات الصفات الشخصية، تنفيذ التدريس، تقييم التدريس.

كما اتفقت مع نتائج دراسة إشراقه ساتي(٢٠١٤) التي ركزت على ضرورة الكشف عن أهمية الكفايات التدريسية ودرجة الحاجة للتمكن منها لمعلم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي والإيضاح عن وجود اختلاف بين آراء المعلمين، وكان من أهم نتائج الدراسة: تحديد قائمة بالكفايات التدريسية التي يحتاجها معلم اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي وقد بلغت (٧٩) كفاية موزعة على ثلاثة محاور وهي الكفايات الشخصية - العلمية - التربوية (تخطيط - تنفيذ - تقييم - إدارة وضبط الصف).

واتفقت أيضاً مع دراسة بتيل(٢٠١٠) التي هدفت إلى إيضاح الكفايات المهنية التي يحتاجها معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وتوصل البحث إلى أن هناك احتياجاً تدريبياً ودرجة كبيرة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية إلى تنمية كفاياتهم في المجالات التالية: مجال التخطيط لتعليم اللغة العربية وتعلمها، ومجال استراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه، ومجال إدارة الصف، ومجال الوسائل والتقنيات التعليمية، ومجال التقييم.

جدول(٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مستوى ممارسة كفايات التقييم (ن=٦٥)

الرقم	الفقرة	النسبة المئوية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
		منخفضة جداً	ضعيفة	متوسطة	عالية	كبيرة جداً				
١	يربط بين عملية التقييم والأهداف المرجو تحقيقها	-	1.5	13.8	53.8	30.8	4.14	0.704	١	عالية
٢	يستخدم أساليب التقييم البديل في تقييم أداء الطلاب.	1.5	1.5	49.2	43.1	4.6	3.48	0.687	٦	متوسطة
٣	يستخدم أساليب التغذية الراجعة في أثناء التقييم.	-	3.1	29.2	61.5	6.2	3.71	0.631	٣	عالية
٤	يطبق الاختبارات بأنواعها في أثناء عملية التقييم.	-	3.1	38.5	44.6	13.8	3.69	0.748	٤	عالية
٥	يوازن بين عمليات التقييم والتوجيه.	-	6.2	41.5	49.2	3.1	3.49	0.664	٥	عالية
٦	يعدل إجراءات التدريس في ضوء نتائج التقييم.	1.5	15.4	53.8	27.7	1.5	3.12	0.740	٩	متوسطة
٧	يقدم التغذية الراجعة للطلاب المتعلقة بمخرجات عملية التقييم.	-	6.2	20.0	67.7	6.2	3.74	0.668	٢	عالية
٨	يمنح الطلاب فرصة للتفكير في الحلول.	4.6	18.5	38.5	27.7	10.8	3.22	1.023	٨	متوسطة
٩	يحدد نواحي الضعف والقوة لدى الطلاب.	-	7.7	44.6	40.0	7.7	3.48	0.752	٦	متوسطة
١٠	يتيح الفرصة للطلبة لتقييم أدائهم وأنشطتهم بأنفسهم	9.2	27.7	33.8	26.2	3.1	2.86	1.014	١١	متوسطة
١١	يوظف الأنشطة الصفية واللاصفية في تقييم أداء الطلاب.	9.2	20.0	40.0	24.6	6.2	2.98	1.038	١٠	متوسطة
المتوسط العام							3.45	0.541		

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يوصى بما يأتي:

- ١- إدراج موضوع الجودة الشاملة في برامج إعداد وتدريب معلم اللغة العربية.
- ٢- تقديم برنامج تدريبي للقائمين على إعداد وتدريب معلم اللغة العربية حول الكفايات الأساسية والفرعية لمعلم اللغة العربية وقياسها في ضوء معايير الجودة الشاملة.
- ٣- الاستمرار في تطوير المناهج الدراسية لتواكب معايير الجودة الشاملة.
- ٤- النظر في إجراءات القبول في الجامعات واختيار الكوادر بطرق علمية قائمة على الكفايات.

يقترح الباحث إجراء الدراسات البحثية التالية:

- ١- فاعلية برنامج مقترح في تنمية كفايات معلم اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة.
- ٢- تقويم كفايات معلم اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة.
- ٣- تقويم برامج إعداد وتدريب معلم اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

قائمة المراجع:

- إشراق محمد الحسن ساتي (٢٠١٤)، الكفايات التدريسية التي يحتاجها معلم اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي- دراسة ميدانية بولاية الجزيرة محلية المناقل، رسالة دكتوراه، السودان: جامعة أم درمان.
- بنيل، عبدالرحمن بن سعيد(٢٠١٠)، برنامج مقترح قائم على الكفاءات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمنطقة عسير في ضوء احتياجاتهم التدريبية، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك خالد.
- بركات، زياد وحسن، كفاح (٢٠١١)، الكفايات التعليمية لدى المعلمين ومستوى ممارستهم لها وعلاقتها بالدافعية والإنجاز، مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث، القدس: فلسطين، المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون.
- الترتوري، محمد عوض وجويحان، أغادير عرفات (١٤٢٦)، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- جرادات، عزت، وذوقان، عبيدات، وهيفاء أبو غزالة، وخيري، عبداللطيف (٢٠٠٥)، التدريس الفعال. ط ٦، مكتبة الفكر للنشر والتوزيع، إربد، عمان: الأردن.
- جوزيف جابلونسكي(١٩٩٣)، إدارة الجودة الشاملة- خلاصات كتب المدير ورجل الأعمال-،ترجمة الشركة العربية للإعلام العلمي (شعاع)، القاهرة: جمهورية مصر العربية .

- الحداد، فيصل عبد الله حسن(٢٠٠٣)، خدمات المكتبات الجامعية السعودية- دراسة تطبيقية للجودة الشاملة، مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض.
- حلبية، مسعد محمد إبراهيم (٢٠١٣)، تطوير بعض مقررات الجانب التربوي لبرنامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الجودة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس: السعودية، المجلد الثاني، العدد أربعون.
- الخطيب، أحمد محمود(١٩٧٧)، تدريب المعلمين المبني على أساس الكفايات "المهارة والأداء" الحلقة الثانية- مواصفات ومعايير لإعداد وتصميم وحدات التعليم المتكاملة، رسالة المعلم، المجلد العشرون، العدد الرابع: الأردن.
- خيرى، السمانى عبدالمطلب (٢٠١٦)، الكفايات المهنية اللازمة لإعداد معلمي اللغة العربية باستخدام الوسائط المتعددة:دراسة ميدانية للمرحلة الثانوية بالسودان،رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان: السودان .
- الدسوقي ، عيد أبو المعاطي (٢٠٠٨)، المعايير القومية للتعليم في مصر، صحيفة التربية، العدد الرابع، القاهرة : مصر.
- رانيا عبد المعز الجمال(٢٠١١)، الإدارة والعلاقات الإنسانية في الألفية الثالثة، دار الجامعة الجديدة , الإسكندرية: مصر.
- زايد ، علاء إبراهيم. (٢٠٠٧). تدريس التاريخ بين التأصيل والتطوير . الرياض : مكتبة الرشد.
- الزهراني، مرضي بن غرم الله (٢٠٠٨ م) مستوى إسهام برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم بخصائص التلميذ الموهوب لغوياً وأساليب اكتشافه وطرق رعايته، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد (١٨) كلية التربية ، جامعة عين شمس ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٩٢-١٥ .
- شطناوي، عبد الكريم(٢٠٠٧)، الكفايات التعليمية لدى الطالبات المعلمات تخصص معلم مجال (علمي وأدبي) في كلية التربية بعبري، سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمات المتعاونات في مدرسة الظاهر جنوب، مجلة الدراسات التربوية والنفسية-جامعة السلطان قابوس، المجلد الأول، العدد الأول.
- شيماء محمد محمد الزيني (٢٠١١)، مدى توافر معايير الجانب الأكاديمي في برنامج إعداد معلم اللغة العربية والتربية الإسلامية في كلية التربية جامعة بورسعيد، مجلة كلية التربية ببورسعيد، العدد التاسع.
- صالحه بنت فليح صالح العتيبي (٢٠١٠)، الصفات الشخصية والكفايات المهنية اللازمة لمعلمة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.
- الطاهر ، محمد سعيد(٢٠٠٧)، الجودة في التعليم العالي، رؤية وأبعاد إشارة إلى جامعة النيلين، المؤتمر العربي الأول،الجامعات العربية، التحديات والآفاق المستقبلية، الرباط: المملكة المغربية.
- الطراونة ، محمد حسن (٢٠١٥) الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين، دراسات العلوم التربوية،المجلد ٤٢ ، العدد ٣ .
- عبد المعطي، أحمد حسين (٢٠٠٨)، الجودة والاعتماد بالتعليم، القاهرة: دار السحاب.

- عبدالمنعم، محمد محمد، و زينب عبدالرزاق غريب(٢٠٠٨)، قياس معايير الجودة في التدريس لدى معلم المرحلة الثانوية بمحافظة الإحساء من وجهة نظر المشرفين التربويين ومقترحاتهم للتنمية المهنية لديه، مصر: مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثالث الثمانون.
- عبيدات، ذوقان وآخرون، (٢٠٠٣) البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار أسامة للنشر، الرياض: السعودية.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٧)، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، الأردن، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- علي، الشيخ محمد(٢٠٠٩)، الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية و دورها في تحقيق الأهداف العملية التعليمية التعليمية، رسالة دكتوراه، السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.
- علي، محمد السيد(٢٠١٢)، قضايا ومشكلات معاصرة في المناهج وطرق التدريس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان .
- عوض، منير سعيد علي(٢٠١٥)، تقويم برنامج إعداد معلم التكنولوجيا في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول.
- الغمطي، عبدالله أحمد محمد(٢٠١١)، تطوير الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة على ضوء معايير الجودة الشاملة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، المجلد الخامس، العدد الثالث.
- كيتا، جاكريجا وإسماعيل، محمد زيد(٢٠١٦)، الكفايات التربوية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر المختصين، مجلة دراسات وأبحاث، ماليزيا، السنة الثامنة: ماليزيا، العدد الخامس والعشرون.
- منيرة بنت محمد بن حسن المعمر(٢٠١٥)، الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة في محافظة المزاحمية، بحث منشور، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد الواحد والثلاثون، العدد الرابع.
- الناقة، محمد كامل(١٩٨٧)، البرنامج التعليمي القائم على الكفايات - أسسه وإجراءاته، شركة مطابع الطوبجي: القاهرة.
- ندوة الجودة:- جامعة تبوك- قاعة الذكريات ١٤٣٠ هـ.
- وضحي بنت حباب بن عبد الله العتيبي (٢٠١٦)، إعداد معلم العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة - تصور مقترح، في بحوث المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، LACQA 2016، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان: الخرطوم.